السيد عباس السيد إبراهيم الحيدري

1314 - 1391هـ

1896 - 1972م

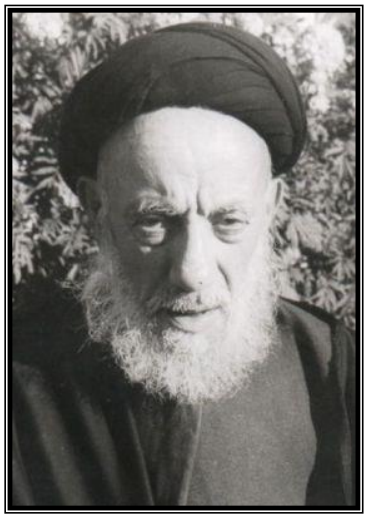

السيد عباس بن السيد إبراهيم بن السيد حيدر بن السيد إبراهيم بن السيد محمد العطار الحسني، الكاظمي.

ولد في الكاظمية سنة 1314هـ، ونشأ فيها نشأة علمية، ودرس على رجال أسرته، وعلى الميرزا علي الزنجاني.

قال عنه السيد الحسيني في كتابه الإمام الثائر: "وهو من رجال الأسرة البارزين، ومن فضلائها المرموقين، ومن صلحائها المعروفين. جمع من الصفات الكريمة، والمزايا العظيمة، والملكات الرفيعة، والأخلاق العالية، ما جعلته محبوبا لدى جميع الطبقات، مع ملازمة التقوى والورع والعبادة في جميع الأحوال. وله نصيب حسن من العلم والفضل، كما له يد في الشعر والأدب. وهو من أئمة الجماعة في الحرم الكاظمي الشريف".

توفي بالكاظمية عصر الثلاثاء 15 ذي الحجة سنة 1391هـ، ودفن في مقبرة الأسرة، في الحجرة الواقعة يسار الداخل إلى الصحن الكاظمي الشريف من الباب الواقع في الجدار الشمالي الأقرب إلى الجهة الشرقية.

وقد أرخ وفاته الخطيب السيد علي الهاشمي ببيتين هما:

قضى بشهر الحج من بالتقى كان كسلمان بهذا الزمان

ناعي الهدى بالحزن ارّخ "وزد عباس يهنيك رياض الجنان"

وأعقب[1] سبعة أولاد هم: السيد عبد العزيز، والسيد فاضل، والسيد صالح، والسيد كامل، والسيد حسام الدين، والسيد رضاء الدين، والسيد جمال الدين.

---

[1] من مصادر ترجمته: الإمام الثائر: 105-106، كواكب مشهد الكاظمين: 219/1 ، النفحات القدسية: 215.

شعره:

له شعر جمعه ولده السيد صالح في دفتر، ضمن مجموعة فيها قصائد شعرية لآخرين، بمناسبات مختلفة.

قال في قران السيّد هاشم الحيدري؛ مشتركاً مع الأستاذ عبد الأمير الشماع، وهيَ من نظم الموشّح، منها:

إمـــلأ الأقـــداح راحـــاً ومـــدام واســـــقنيها ان فيهـــا طربـــي

* * *

أيّهـــا الســـاقي أدرهـــا عـــاجلا وامـــــلأن أقـــداحها مُتّصـــلا
نظـــرت عينـــي غـــزالاً أقـــبلا يتمشّـــى بـــين أســـراب الأرام

يـــا بِنفســـي ماشـــياً فـــي الســـربِ

مـــائس القـــدِّ أغـــنُّ ذو دلال خـــدّهُ وردٌ وفـــوقَ الـــوردِ خـــال
طبعـــهُ هجـــرٌ وصـــدٌّ ومطـــال إن رنـــا ذاقَ الـــورى كـــأسَ الحِمـــام

واعترتنـــي دهشـــةٌ فـــي عجـــبِ

يتمشّـــى باختيـــالٍ بيننـــا كقضـــيبٍ حيـــثُ مـــا مـــالَ انثنـــى
كـــم لـــهُ فـــي ظـــلِّ أيـــك المنحنـــى وقفـــاتٌ أورثـــت قلبـــي ســـقام

هـــل لهـــا عـــودٌ لأقضـــي إربـــي

وله يهنئ السيد علي نقي الحيدري في زواجه، منها:

كلفـــي فـــي حـــب أدعـــج وجهـــه كالصـــبح أبلـــج
خـــده أحمـــر قـــانٍ ولـــه ثغـــر مفلّـــج
يتمشـــى بـــدلال يتثنّـــى يتغـــنّج
ذو محيّـــا يحكـــي نـــور الـــ ـــكهربا بـــل هـــو أبهـــج
طـــرز الخـــدين ورد اقحـــوان وبنفســـج

وله في زفاف السيّد عبد المطّلب نجل السيّد محسن الحيدري؛ مشتركاً بينه وبينَ الأستاذ عبد الأمير الشماع، منها:

إســـقني مِـــن فيـــكِ خمـــرا كـــــي بِـــــهِ أزدادُ سُـــــكرا
قبـــلَ أن أقضـــي بِوجـــدي ودمـــــي يـــــذهبُ هـــــدرا
أيّهـــــا الـــــريم المفـــــدّى قـــد فـــدتكَ النـــاسُ طـــرّا
يوســـــفيّ الحســـــنِ لكـــــن أنـــتَ مـــن يوســـف أحـــرى
يـــا نبـــيَّ الحُســـنِ صـــلني أنـــا فـــي حبِّـــكَ مغـــرى

وله هذه الأبيات في صدر رسالة إلى السيد طاهر الحيدري[2]:

ســـــلامٌ رقَّ كالغصـــــن النضـــــير إلـــى ذي الفضـــل منعـــدم النظيـــر
ربيـــب المكرمـــات أبـــي المعـــالي شـــجاع باســـل ليـــث هصـــور
لـــ (طـــاهر) مـــن ســـما عـــزّاً وفخـــراً علـــى أقرانـــه فـــي ذي العصـــور
فمـــا أحلـــى زمانـــاً ســـار عنّـــا تقضّـــى بالصـــفاء وبالســـرور
شـــربنا فيـــه جامـــات التهـــاني بـــأكواب المســـرّة والحبـــور

[1] نقلاً عن مجموعة السيد طاهر الحيدري، بقلم ولده السيد جميل الحيدري.